

عتبر الزهر الشذى

في

مولد النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ



تأليف العارف بالله الشيخ عبد الله هاشم غالب السروري

حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَفْضَلَ تَصْلِيَةٍ وَأَعْطِهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ شَرِّعَهُ بَاقٍ وَمُظْهِرٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ دِينُهُ الدِّينُ الْمَيِّسُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِيمَا سَيَأْتِي وَفِيمَا قَدْ مَرَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَدَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِيمَا تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَدَ الْمَعْرُوفِ وَالْمُنْكَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَدَ الْمُؤْنَثِ وَالْمُذَكَّرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَدَ الْمُصَغَّرِ وَالْمُكَبَّرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَدَّ الْمُسَيَّرِ وَالْمُخَيَّرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَدَّ النُّجُومِ وَعَدَّ مَنْ بَرَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي كُلِّ رُوحٍ وَكُلِّ مَظْهَرٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَا لَيْلَهُ الدَّيْنُورُ أَدْبَرَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَا ضَوْءٌ صُبْحٌ النَّهَارِ أَسْفَرَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِلْءَ الطِّبَاقِ السَّبْعِ تُنْشَرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَعْلَاهَا تَصْلِيلَةً وَأَذْكُرْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنَا مُمْنِنْ بِهِ تَنَوَّرْ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ وَيُتْمَ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ

اللَّهُ نَصَرًا عَزِيزًا ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * إِنْ تَوَلُّوا فَقُلْ
حَسِبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ

يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَئِمَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا
عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا .

الفصل الأول

يَا إِلَهِي صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَادِي
دِي وَ بَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ
بِسْمِ ذَاتِ الْمُهَمَّةِ يَمِنِ ابْتِدَاءُ
نَظْمَ مَوْلِدِ مَنْ لَهُ الْإِصْطِفَاءُ
ثُمَّ بِالْحَمْدِ لِلْإِلَهِ اقْتِدَاءُ

بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ نَظِمٌ يُضَاءُ
إِذْ عَلَى الْحَمْدِ يَلْزَمُ الْحَمْدُ لِلْمَوْ
لَى عَلَى الْعَبْدِ الْحَامِدِ وَالثَّنَاءُ
حَيْثُ لِلْحَمْدِ وَفِقَ الْعَبْدُ مِنْهُ
إِذْ بِخَدْلَازِ هِلْهِ إِنْتَفَاءُ
لَيْسَ يُحْصِي الْوَرَى ثَنَاءً عَلَى مَنْ
مِنْهُ فَضْلًا إِيجَادُهُمْ وَالْكِفاءُ
كَانَ وَالْكَوْنُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْئًا
مَنْ بِهِ الْكَوْنُ كَانَ كَيْفَ يَشَاءُ

فَهُوَ لِلَّكَوْنِ مَالِكٌ مَنْ إِلَهٌ
فِيهِ بِالْحَقِّ يُعْبَدُ لَا سِوَاءُ
مُطْلَقُ الدَّاَتِ وَالصِّفَاتِ قَدِيمٌ
سَرْمَدِي لَا يَعْتَرِيْهِ فَنَاءُ
لَا لِشَيْءٍ وَلَا كَشَيْءٍ وَلَا عَنْ
أَيِّ شَيْءٍ وَلَا تَلِيْهِ الشَّيْءَ
وَاحِدُ الدَّاَتِ كَوْنُهُ وَالصِّفَاتِ
وَالْفِعَالِ فَمَا لَهُ نُظَرَاءُ
لَيْسَ لِلْخَلْقِ أَدْنَى حَقٌّ عَلَيْهِ

إِنْ بِرُسْلٍ أَوْ إِنْ هُمْ أَنْبِيَاءٌ
فَوْقَ فَوْقٍ وَفَوْقَ تَحْتٍ وَقَبْلَ
كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ مَنْ هُمْ وَرَاءُ
لَا بِفَرْضٍ عَلَيْهِ إِيمَاجِادُ خَلْقٍ
بَلْ بِفَضْلٍ إِيمَاجِادُهُ وَالْعَطَاءُ
يَا إِلهِي صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَـا
دِي وَبَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ
قَالَ قِدْمًا لِقَبْضَةٍ مِنْهُ كُوِينِي
مَجْلَى كَنْزِيَّةٍ لَهَا إِخْتِفَاءُ

فَامْتَحَنْتَ حَالَتْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ فِي الْحَا
لِ إِلَى ذَاتِ مَنْ بِهِ الْإِبْتِدَاءُ
مَظْهَرُ حُبِّ حَضْرَةِ الذَّاتِ مَجْبُو
بِهَا طَلَسْتُمْ كُنْهَهَا وَالْبَهَاءُ
شَمْ أَسْمَى الْمَهَى يَمِنْ تِلْكُمُ الْذَّا
تِ الْحَبِيبَ مُحَمَّداً إِحْتِفَاءُ
شُمْ مِنْ نُورِ ذَاتِ ذَاكَ الْحَبِيبِ
أَوْجَدَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ يُشَاءُ
حَيْثُ بِاللَّهِ نَالَتِ الذَّاتُ مِنْهُ

إِنْتِقَالَاتٍ فِيمَا فِيهِ ازْدَهَاءُ
حَتَّىٰ وَافَ بِنُورِهِ الْذَّاتِي مَوْلًا
هُ إِلَى مَنْ بِهِ أُنِيبَلَ اجْتِبَاءُ
مَنْ إِلَى سَرَنْدِيبِ مِنْ أَرْضِ هِنْدِ
أَهْبِطَ حَسْبَمَا اقْتَضَاهُ الْقَضَاءُ
يَا إِلهِي صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَا
دِي وَبَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ
مِنْهُ انتِقالُهُ النُّورُ بِالْمُو
لَى إِلَى شِيشِتِ ثُمَّ مِنْهُ تِلَاءُ

نَالَهُ النَّهَلُ بِالْإِلَهِ إِلَى إِذْ
رِئِسٍ مَّنْ نِيلَ عِصْمَةً وَاغْتِلَاءُ
ثُمَّ فِي صُلْبِ صَاحِبِ الْفُلْكِ نُوحٌ
أَوْدَعَ اللَّهُ نُورًا مَّنْ مُنْتَهَاءُ
وَإِلَى صُلْبِ مَنْ خَلِيلُ الْإِلَهِ
صَارَ بِاللَّهِ نُورًا ذَاكَ الضِّيَاءُ
ثُمَّ مِنْهُ إِلَى ابْنِهِ مَنْ بِإِسْمِ
عِيْلٍ يُدْعَى لِلنُّورِ ذَاكَ انتِهَاءُ
وَمَوْلَاهُ لَمْ يَزَلْ نُورُ طَهَ

يَسْرِيٌ فِي السَّاجِدِينَ مَنْ أَزْكِيَاءُ
حَتَّىٰ كَالْبَذْرِ لَا حَفَاظٌ فِي وَجْهِهِ عَبْدِ الْعَالَمِ
لَهُ نُورٌ الَّذِي بِهِ الْإِهْتِدَاءُ
إِبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ نَجْلُ هَاشِمٌ
إِبْنُ عَبْدِ مَنَافِهِمُ لَا خَفَاءُ
بْنُ قُصَيِّ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ مُرَّةٍ بْنُ
كَعْبِهِمْ بْنُ لُؤَيٍّ مَنْ أَنْقِيَاءُ
نَجْلُ غَالِبٌ سَلِيلٌ فِهْرٌ بْنُ مَالِكٌ
بْنُ مُضَرٌّ بْنُ كِنَانَةٍ لَا مِرَاءُ

بِنْ خُزَمَةٌ بِنْ مُدْرَكَةُ نَجْلِ إِلَيَا
سِ مُضَرْ بِنْ نِزَارٍ مَعْدِ تِلَاءُ
إِبْنِ عَدْنَانٍ مَنْ إِلَيْهِ انْتِسَابُ
أَفْضَلُ الْخَلْقِ كَانَ لَا مَنْ وَرَاءُ
وَإِلَى بَطْنِ أُمِّهِ النُّورُ أَفْضَلُ
مِنْ أَبِيهِ بِنْ عَلَيْهِ الشَّاءُ
إِثْرَ تَزْوِيجِ وَالِدِ الطُّهْرِ عَبْدِالْ
لَّهِ مِنْ وَهَبٍ مَنْ هِيَ الْعَصْمَاءُ
لَمْ تَجِدْ مَنْ بِالْمُصْطَفَى ذَاتُ حَمْلٍ

مَا يَجِدُنَ بِحَمْلِهِنَ النِّسَاءُ
حَتَّى لِلْحَمْلِ بِالْحِبِّ شُهُورٌ
تِسْعَةٌ صَارَ قَدْ تُعَدُّ وَفَاءُ
فَاجَأَ الطَّلاقُ أُمَّهُ فِي دَيَاجِي
لَيْلٌ وَصَلِ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ
حَيْثُ كَانَتْ وَحِيدَةً لَنِسَ مَعْهَا
مِنْ نِسَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَقْرَبَاءُ
لَيْلٌ ذَاتِ الْمَخَاضِ بِالظَّهْرِ أَمْسَى
بِالنَّهَارِ لِمُسْتَوَاهٍ اسْتِوَاءُ

قَامَ جِبْرِيلُ فِي السَّمَاوَاتِ نَادِي
فِي الْعِبَادِ الَّذِينَ هُمْ كُرَمَاءُ
بِالْبِشَارَاتِ وَالثَّهَانِي بِقُرْبِ
مَوْلِدِ الْمُصْطَفَى فَدَوَّى النِّدَاءُ
شُمْ وَافِ بِهِ مِنْ إِلَى حَوْلِ بَيْتِ
مَنْ تَوَلَّ تَوْلِيْدَهَا الْعَذْرَاءُ
لِلْقِيَامِ بِوَاجِبَاتِ عَلَيْهِمْ
لِلَّذِي مِنْهُ كَوْنُهُمْ وَالسِّوَاءُ
أَلْسُنُ الْكَرَمِينَ لِلَّهِ عَجَّتْ

فَرْحَةٌ بِالْتَّسْبِيحِ لَيْسَ اسْتِياءُ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (٤ مرات) وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادُ كَلِمَاتِهِ .

فَهُنَّاكَ الطَّلاقُ هَذَا الْأَمْ جَدَّ فَبَدَا الطَّهْرُ طَهَ مِنْهَا الضَّياءُ

مَحْلُ الْقِيَامِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(3)

يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكُ

يَا رَسُولَ سَلَامٌ عَلَيْكُ

يَا حَبِيبَ سَلَامٌ عَلَيْكُ

صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُ

مَرْحَبًاً فِي كُلِّ خَالٍ

بِالنَّبِيِّ حَسَانِ الضَّلَالِ
مَرْحَبًاً دُونَ انْفِصَالِ
بِالرَّسُولِ الْإِتِّصَالِ
يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَهْلًا
بِكَ يَا شَهِيدَ الْكَمَالِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلًا
بِكَ يَا بَدْرَ الْجَمَالِ
يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَهْلًا
بِكَ مِنْ دَانِ وَعَالِ

يَا صَفِيفِيَ اللَّهِ أَهْلَأَ
بِكَ مِنْ أَهْلِ وَالِ
مَرْحَبَاً يَا نُورَ عَيْنِي مَرْحَبَاً
مَرْحَبَاً جَدَّ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ
مَرْحَبَاً عَدَّ الرِّمَالِ
بِالْمُتَوَجِّهِ بِالْجَلَالِ
مَرْحَبَاً أَهْلَأَ بِأَهْدَى
مُهْتَدِي هَادِي مُوَالِ
مَرْحَبَاً أَهْلَأَ بِعَالِي الْ

قَدْرٌ عِنْدَ الْمُتَعَالِي
رَبِّ بِاهَادِي أَغْنَى
فِي الدُّنَى ضِمْنَ الْمَآلِ
رَبِّ وَفِقْدَنَ الْمَايُّزِ
ضِيْكَ مِنْ فِعْلٍ وَقَالِ
وَاعْطَنَا مَا قَدْ سَأَلْنَا
مِنْكَ يَا مَوْلَى الْمَوَالِيِّ
وَعَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّى
يَا إِلَهِي بِاِتْصَالِ

وَكَذَا سَلِيمٌ عَلَيْهِ
وَعَلَى أَهْلِ الْكَمَالِ

الفصل الثاني

يَا إِلَهِي صَلِّ وَسَلِيمٌ عَلَى الْهَادِي
دِي وَ بَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ
لَاحَ كَأْبَدْرِ نَيْرَ الْوَجْهِ طَهِ
مِنْهُ يَبْدُو عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءُ
ذَا اخْتِتَانِ مَقْطُوعَ سُرِّ كَحِيلًا

أَغْيَدًا قَدْ بَدَا اقْتَضَاهُ النَّقَاءُ
عَمَ عَرْضَ الْحَيْبِ بِالرُّوحِ حَالًا
عَلَى أَعْلَى الْمَارِضِ مِعِ إِحْتِفَاءُ
إِذْ إِلَى أُمِّهِ بِهِ الْرُّوحُ فَوْرًا
قَدْ أُعِيدَ فَرَزَالَ عَنْهَا الْعَنَاءُ
فَأَتَتْهُ حَلِيمَةُ فِي نِسَاءٍ
مِنْ بَنِي سَعْدٍ سَاقَهُنَّ الْقَضَاءُ
وَهِيَ مَنْ خَصَّهَا الْإِلَهُ بِإِرْضًا
عِ الَّذِي قَدْرُهُ لَهُ إِغْتِلَاءٌ

دَرَّ بِالدَّرِّ مِنْهَا ثَدْيَاهَا لِلَّهِ
دِي بِمَا أَرَوَاهُ مَعْ مَنْ إِزَاءُ
زَالَ بِالْيُسْرِ عُسْرُهَا وَاسْتَحَالَتْ
أَوْجُهُ الشِّدَّةِ لَدَيْهَا رَخَاءُ
لَمْ يَرْزَلْ عَنْ دَهَا إِلَى أَنْ بِشَقِّ
صَدْرِهِ قَامَ مَنْ هُمُ السُّفَرَاءُ
فَإِلَى جَدِّهِ بَهَا قَدْ أُعِيدَ
بَعْدَ أَنْ شُقَّ الصَّدْرُ مِنْهُ الذَّكَاءُ
وَلَدَى عَوْدِهَا بِهِ الْأُمُّ مِنْ طَيْهِ

بَشَّةٌ أَمْسَى لِعُمْرِهَا إِنْقَضَاءُ
وَإِلَى الْجَدِّ عَادَ مِنْ بَعْدِ أَنْ وَأَ
رَاهَا فِي أَرْضِ اسْمُهَا الْأَبْوَاءُ
مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ الْمُصْطَفَى أَضْ
حَىٰ يَتِيمًا لَهُ جَعَلْتُ فِدَاءً
عَاشَ فِي ظِلِّ جَدِّهِ مَنْ بِهِ أَوْ
صَى أَبَا طَالِبٍ بِهِ إِعْتِيَاءً
مَنْ فَدَاهُ بِالنَّفْسِ مِنْهُ وَبِالْمَا
لِ افْتِدَاءٍ أَذَلَّ مَنْ أَعْتَيَ إِعْتِيَاءً

مَا عَلَيْهِ لِلْعَمَّ مِنْهُ بِأَمْرٍ
إِغْتِرَاضٌ وَلَا بِهِ إِسْتِيَاءٌ
بَلْ هَادِينَا عِنْدَهُ إِخْتِرَاعٌ
لَا يُضْرِبَاهَا وَرَتِبَةٌ عَلَيْهَا
لَمْ يُضْمِمْهُ الْحِصَارُ مِنْ أَهْلِ كُفْرٍ
مُذْ أَبِي قَهْرَمَنْ يُنَالُ اللِّوَاءُ
جَاءَ هَادِينَا أَرْضَ شَامٍ بِأَمْوَالٍ
لِلَّمَنْ أُمُّ مَنْ هِيَ الزَّهْرَاءُ
مَنْ لَهَا مِنْهُ رِبْحٌ مَا يِبْعَثُ بِالشَّا

مِدَلِيلٌ بِأَنَّهُ الْكِيمِيَاءُ
زَوْجُ الْمُصْطَفَى بِهَا مِنْ أَيْمَانِهَا
حَيْثُ فِي حُبِّهِ اعْتَرَاهَا الْفَنَاءُ
مِنْهَا قَذْ كَانَ نَسْلُهُ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ مِمَّنْ مِنْ مِنَ الصَّعِيدِ هِدَاءُ
يَا إِلَهِي صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَادِي
دِي وَ بَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ
حَلَّ أَمْرَ الْخِلَافِ فِي رَفْعِ رُكْنِ الْ
كَعْبَةِ حِينَ شِيدَ مِنْهَا الْبَنَاءُ

بَعْدَ طُولِ التَّنَازُعِ وَالْخِصَامِ
مِنْ قُرَيْشٍ فِي شَاءِنِهِ حِينَ جَاءُوا
كَانَ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ الْحَيْبُ
مِنْ قُرَيْشٍ يُدْعَى وَمِنْ سِوَاءٍ
صَارَ يَخْلُو وَبِرَبِّهِ فِي حِرَاءٍ
إِذْ إِلَيْهِ قَدْ حَبَبَ الْأَخْتِلَاءُ
فِيهِ بِالوَحِيِّ جَاءَهُ الرُّوحُ مِنْ مَوْ
لَى الْمَوَالِيِّ كَمَنْ هُمْ أَنْبِيَاءُ
ثُمَّ وَافَ خَدِيجَةً زَمَلْتَهُ

مَنْ مِنَ الرُّوحِ إِغْتَرَاهُ ارْعَوَاهُ
طَمَانَتْهُ وَأَخْبَرَتْ وُرْقَةً مَنْ
قَالَ هَذَا نَامُوسُ مَنْ أَصْفِيَاءُ
أَبْطَأَ الْوَحْيُ عَنْهُ حَتَّىٰ إِلَيْهِ
قَلْبَهُ صَارَ شَائِقٌ وَالْحَجَاءُ
مِنْهُ الْإِلَهُ لِلْعَالَمِينَ
أُرْسِلَ الْمُصْطَفَىٰ بِمَا هُوَ يَشَاءُ
قَامَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِ النَّبِيُّ
أَهْلَهُ وَالسِّرْوَى دَعَاهُمْ تِلَاءُ

بَيْنَ شَانٍ وَمُبْغِضٍ وَجُحْودٍ
وَمَعَادٍ لَهُ اسْتَمَرَ الشَّوَاءُ
قِيلَ عَنْهُ وَفِيهِ مَا قِيلَ مِنْ زُوْ
رٍ وَظُلْمٌ مِمَّنْ هُمُ السُّفَهَاءُ
عَاجَ المُجْتَبَى ذَوِي الْكُفْرِ أَغْرَا
مَا فَفِيهِمْ لَمْ يُجْدِ مِنْهُ دَوَاءُ
نِيلَ بِالْبَيْنَاتِ مِنْهُ اهْتَدَاءُ
مَنْ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ سُعدَاءُ
مَا لِأَهْلِ الشَّقَاءِ مِنْهُ انتِفَاعٌ

كَانَ بِالْبَيْنَاتِ أَوْ إِهْتَدَاءُ
إِذْ بِهَا الْبَيْنَاتِ يَهْدِي إِلَّا
مَنْ يَشَاءُ أَوْ يُضِلُّ إِنْ ذَا يُشَاءُ
يَا إِلَهِي صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَا
دِي وَ بَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ
جِئَ بِالْهِجْرَةِ لَهُ الْإِذْنُ لَمَّا
أَبْرَمَ أَمْرَ قَتْلِهِ الْخُبَثَاءُ
غَارَ ثُورٍ فِيهِ لَيَالٍ ثَلَاثٍ
فَذَأْقَامَ الَّذِي لَهُ الْإِقْتِفَاءُ

أَعْمَى عَنْهُ إِلَهٌ أَبْصَارَ مَنْ جَاءَ
إِلَيْهِ الْفَارِ إِذْ لَهُ الْقَتْلَ شَاءُوا
وَيْحَ مَنْ أَخْرَجُوا النَّبِيَّ الْحَبِيبَ
مِنْ بِلَادِهِ عَلَيْهِ بُكَاءُ
أَنْجَدَ الْمُضْطَهَنَ طَفَى سُرَاقَةَ لَمَّا
نِيلَ بِالْخَسْفِ الصَّافِنُ الْجَرْذَاءُ
ثُمَّ دَرَّتْ بِالْمَسْحِ مِنْهُ عَلَيْهَا
شَاهِكًا أُمّ مَعْبَدِ الْعَجْفَاءُ
رَحَبَ الْمُسْلِمُونَ بِالْبَدْرِ لَمَّا

أَنْ بَدَا نُورٌ وَجْهِهِ الْوَضَاءُ
بَيْنَ أَوْسٍ وَخَزْرَجٍ بِالنَّبِيِّ
أَلْفَ اللَّهُ ضِمْنَ مَنْ مَعْهُ جَاءُوا
كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ سَعِيدٌ
يَوْمَ وَافَاهُمُ النَّبِيُّ فُجَاءُ
شَيْدَ الْمُقْتَفَى لِمَوْلَانَا بَيْتًا
فِي قُبَّا أَوَّلًا وَوَافَ تِلَاءُ
شَيْدَ الْهَادِي الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ
حَيْثُمَا قَدْ أَنَّا خَتِ الْقُصْرَ وَاءُ

مَنْ جِدْ مِنْهُ أَضْحَى لِلَّدِينِ إِذْهَا
رِجَالِيٌّ لَهُ اسْتَمَرَ الْبَقَاءُ
مَنْ جِدْ فِيهِ كَانَ لِلْعِلْمِ أَخْذُ
مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ عَمَّنْ ضِيَاءُ
يَمَّ مِنْهُ التَّخْرُجُ بِالنَّبِيِّ
لِلَّدِينِ لَهُمْ بِهِ إِقْتِدَاءُ
مَنْ بِيَدِهِمْ أَذَلَّ إِلَّا هُوَ
مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ كَوْهُمْ أَشْقِياءُ
فَتْحَ أُمِّ الْقُرَى بِهِمْ ضِمْنَ فَتْحٍ

غَيْرَهَا لِلَّذِي يُنَالُ اللِّوَاءُ
مَنْ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ أَظْهَرَ الْمَوْ
لَى بِهِمْ دِينَهُ وَمَنْ مُصْطَفَاءُ
غَزَّاتُ النَّبِيِّ سَبْعُ وَعِشْرُونَ
نَبِيًّا قَدْ غَزَا إِلَى مَنْ يَشَاءُ
فِي غُضُونِ سِنِينَ عَشْرٍ قَضَاهَا
طَه فِيمَنْ غَدَتْ بِهِ الْفَرَّاءُ
يَا إِلَهِي صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَا
دِي وَبَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ

أَحْسَنَ النَّاسِ كَانَ خَلْقًا وَأَخْلَا
فَانِيَّ الَّذِي لَهُ النَّعْمَاءُ
كَانَ كَالْبَدْرِ وَجْهَهُ أَوْ كَشَمْسٍ
وَجْهَهُ ذَاتِ الَّذِي كَسَاهُ السَّنَاءُ
أَبْيَضَ اللَّوْنِ أَزْهَرِيَّ الْجَبَرِينِ
قَدْ عَلَى حُسْنَةِ الْبَدِيعِ الْبَهَاءُ
لَيْسَ بِالْأَمْهَقِ الْبَيَاضَ وَلَكِنْ
كَانَ بِالْحُمْرَةِ لَهُ إِسْتِقَاءُ
بَلْ وَفْخَمًا مُفَخَّمًا كَوْنُهُ كَ

نَ وَمَرْبُوعَ قَامَةٍ مَنْ حَلَاءُ
أَفْنَى أَنْفٍ أَسِيلَ خَدَّيْنِ فَاهُ
وَاسِعًا كَثُرَ الْحِيَاةِ لَا السِّوَاءُ
أَدْعَجَ الْعَيْنِ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالْهَامَةِ
مَاهَةِ وَالظَّهْرِ رِمَاهِ إِنْجَنَاءُ
أَنْجَلَ الْمُقْلَتَيْنِ كَانَ أَزَجَّ الْ
حَاجِبَيْنِ مَنْ قَدْ كَسَاهُ الْحَلَاءُ
ضَخْمَ رَأْسٍ طَوِيلَ عُنْقٍ وَعَالِيَ الْ
مَنْكِبَيْنِ إِذْ يَعْلُو مَنْ جُلَسَاءُ

شَعْرُهُ الرَّأْسَ وَفَرَةً كَانَ مِنْهُ
فِيمَا يُرَوَى عَمَّنْ هُمُ الْأَتْقِيَاءُ
بَادِنَاً ذَا تَمَاسُكٍ ضَرْبَ لَحْمٍ
لَيْسَ إِلَّا قَدْ كَانَ ذَاكَ الْعَلَاءُ
شَثْنَ كَفَّيْنِ أَشْعَرَ الْمَنْكِبَيْنِ
وَالْذِرَاعَيْنِ كَوْنُونَهُ وَكَذَاءُ
كَانَ مِنْهُ أَعَالِيَ الصَّدْرِ رَخْبَ الْ
رَّاحَتَيْنِ مَنْ كَوْنُونَهُ الْمِعْطَاءُ
وَضَلِيلَعَ الْفَمِ مُفَلَّجَ أَسْنَانًا

نِ لَدَى الْقَوْلِ مِنْهَا يَبْدُو سَنَاءُ
وَطَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ عَبْلَ الدِّرَاعِيَّ
نِ وَخُمْصَانِ الْأَخْمُصَيْنِ الْجَدَاءُ
كَانَ يَمْشِي الْحَبِيبُ هَوْنًا عَلَى الْأَرْضِ
وَقَدْ كَانَ نَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ
يَا إِلَهِي صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَمَّا
دِي وَ بَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ
أَمَّا أَخْلَاقَهُ النَّبِيُّ فَعَنْهَا
سَلْ هُدِيَّتَ الْقُرْآنَ فَهُوَ الشِّفَاءُ

تَلْقَى فِيهِ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلْدٍ
قِ عَظِيمٍ مِّنْ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ
صَادِقاً حَادِقاً فَطِينَاً أَمِينَاً
كَانَ هَادِينَا لَيْسَ فِيهِ غَيْرَاءُ
هَيْنَهُ لَيْنَهُ لَيْبَهُ أَدِينَهُ
وَوَقُوفُهُ أَجَلَهُ الْكُبْرَاءُ
دَائِمَ الْفِكْرِ كَانَ وَالْبِشْرِ مِقدَامَهُ
مَا شُجَاعًا تَهَابُهُ الْعُظَمَاءُ
نَيْرَ الْذِهْنِ ثَاقِبَ الْفَهْمِ ذَا رَأِ

يٰ سَدِيدٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُشَاءُ
كَامِلَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ صَافِيًّا
مُصْنَعٌ طَفَقٌ صَافِيًّا بِهِ إِصْطَفَاءُ
ذَا ثَبَاتٍ وَذَا أَنْوَاهٍ وَحَلْمٌ
يَعْدِلُ حَلْمَ كُلِّ مَنْ حُلْمَاءُ
مَنْ رَأَهُ بَدِيهَةٌ هَابَ مِنْهُ
وَيُحَبُّ مَمْنُونٌ لَهُ جُلْسَاءُ
عَالِي الْهِمَةِ كَرِيمُ السَّجَایَا
وَالْمَزَایَا لَمْ يُلْفَ مِنْهُ خَطَاءُ

يُكْرِمُ الضَّيْفَ مَنْ لَهُ كَانَ إِحْسَانًا
نَّاً إِلَى الْجَارِ مَهْمَّاً مِنْهُ يُسَاءُ
كَانَ فِي اللَّهِ ذَا رَجَاءٍ وَخَوْفٍ
مِنْهُ مَنْ لَمْ يُخْفِهُ كَانَ السِّوَاءُ
دَاعِيَةً بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ كَانَ
نَّا إِلَى اللَّهِ لَمْ يُسَنْ فِيهِ وَنَاءٌ
وَرَحِيمًا بِكُلِّ مَا كَانَ ذَا رُوْ
حٍ وَلَا سِيمَاءً مِنْ أَوْصِيَاءُ
وَكَرِيمًا سَمَحَ جَوَادًا سَخِيًّا

مُنْجِدًا مَنْ بِهِمْ أَلَمَ ابْتِلَاءٌ
عَادِلًا مُنْصِفًا صَبُورًا عَفْوًا
كَانَ عَمَّنْ إِلَيْهِ بِالْعُذْرِ جَاءُوا
مَا إِلَى الْقَلْبِ مِنْهُ لِلْفُحْشِ وَالسُّوْءِ
وَلَا الْمُنْكَرُ سَبِيلٌ يُجَاهَ
كَانَ أَزْكَى الْأَنَامِ رُوحًا وَجِسْمًا
مَنْ لِأَزْكَى الْأَنَامِ مِنْهُ زَكَاءٌ
يَغْضَبُ إِنْ أُضْرِيَعَ حَقُّ الْإِلَهِ
إِذْ بِهِ مَا يُرْضِيَهُ لَهُ إِرْتِضَاءٌ

لَا كَسُولًا وَلَا مَلُولًا عَجُولًا
لَا وَلَا جَافِيًّا لِمَنْ حَنَفَاءُ
كَانَ أَوْفَى الْوَرَى بِعَهْدٍ وَوَعْدٍ
مُنْذُ عَهْدِ الصِّبَا وَفِيمَا وَرَاءُ
كَانَ بِالْأَسْوَدِينِ هَادِينَا يَقْتَلَ
ثُ شُهُورًا وَلَمْ يَكُنْ شَكَاءُ
لَمْ يَكُنْ مَادِحًا طَعَامًا وَلَا ذَا
مَّا لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ إِشْتِهَاءُ
كَانَ كَالْعَابِرِ السَّبِيلِ يَعْدُ

نَفْسَهُ فِي الَّتِي اقْتَضَاهَا الْفَنَاءُ
جَانِبَ الزَّهْوِ وَالْتَّرْفُّهِ مِنْهُ
إِخْتِيَارًا حَتَّىٰ أَتَاهُ الْقَضَاءُ
لَمْ يَبِتْ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا
مَا يُرَادُ بِهِ لِدَيْنٍ قَضَاءُ
لَا وَلَمْ يَلْدُخْ طَعَامًا مِنَ الْيَوْمِ
مِنَ الْغَدِ إِنْ لِذَا الْغَيْرِ شَاءُوا
رَأَوَدْتُهُ بِأَنْ تَكُلُّهُ مَالًا
رَاسِيَاتٌ فَمِنْهُ نِيلَتْ إِبَاءُ

فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ مِنْ خُبْرِ بُرٍّ
لَمْ تَنَالْ مِنْهُ بَطْنَهُ إِمْتِلاًءٌ
زَانَهُ الْبِرُّ وَالتَّوَاضُعُ لِلَّمَوْ
لَى وَرْفَقُ وَعِفَّةُ وَالْحَيَاةُ
زَاهِدًا كَانَ عَنْ سِوَى اللَّهِ فِيهِ
مَنْ بِهِ كَانَ أَخْذُهُ وَالْعَطَاءُ
لَا يَرُدُّ الْهَدِيَّةَ كَانَ مَنْ لَمْ
يَكُنْ مِنْهُ بِالصَّدَقَاتِ اغْتِذَاءُ
يَخْلُدُمُ الْأَهْلَ مَنْ وَصُولٌ لِأَرْحَا

مٰ وَيُعْطِي مَنْ رَامَ مِنْهُ عَطَاءُ
يَبْدَا مَنْ بِهِ التَّقَى بِالسَّلَامِ
كَانَ مَنْ لِلسَّلَامِ أَضْحَى فَضَاءُ
كَانَ لِلْدَّعْوَةِ يُجِيبُ وَلِلْمَرْ
ضَى يَعْوُدُ وَيَرْقِي مَنْ مُبْتَلَاءُ
يُكْرِمُ مَنْ كَرِيمٌ قَوْمٌ يُعَذِّ
كَانَ مِنْهُ وَمَنْ بِهِ نُزَلَاءُ
وَيُعَزِّي الْمُصَابُ بِالْمَلْوَتِ مِنْهُ
وَيَقُولُ وَمْ بِمَنْ لَهُ إِنْقِضَاءُ

كَانَ أَخْشَى الْوَرَى جَمِيعًا مِنَ الْمُو
لَى وَأَتَقَى جَمِيعَ مَنْ أَنْبَيَاءُ
هَذَا غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ بَحْرٌ خَضَمٌ
زَاخِرٌ لَمْ تُغْضِبْ مِيَاهُ الْدِلَاءُ
يَا إِلهِي صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَـا
دِي وَبَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ

三

الدعاء

وَإِلَىٰ خَتْمٍ مَوْلَدٍ الْمُصْطَفَى نَأْتِ
تِ بِعَوْنَى الَّذِي بِهِ الْإِبْتِدَاءُ
مَنْ إِلَيْهِ نُمُدُّ مِنَ الْأَكْفَارِ
بِالسُّؤَالِ الَّذِي اقْتَضَاهُ الرَّجَاءُ
قَائِلِينَ اللَّهُمَّ نَحْمُدُكَ حَمْدًا
عَنْهُ لِلْكَمْ وَالْحُدُودِ انتِفَاءُ
وَعَلَى الْمُصْطَفَى طَفَى فَصَلٌّ وَسَلِّمٌ
يَا إِلَهِي كَمَا تَشَاءُ وَيَشَاءُ

وَاسْتَجِبْ يَا إِلَهَنَا مَا دَعَوْنَا
لَكِ بِهِ الآنَ ثُمَّ فِيمَا يُجَاءُ
وَتَقَبَّلْ يَا رَبَّنَا مِنَّا ذَا الْمَوْ
لَدْ وَالذِّكْرِ مَهْمَا فِينَا رِيَاءُ
مُنْ عَلَيْنَا يَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالْتَّوْ
فِيقِ الْخَيْرِ ضِمنَ مَنْ أَصْفِيَاءُ
كُنْ لَنَا حَافِظًا وَحَصْنَا حَصِينًا
مِنْ جَمِيعِ الْعِدَا وَمِنْ بَلاءٍ
عَافِ وَاشْفِ مَرْضَانَا يَا خَيْرَ شَافِ

وَمُعَافٍ إِذْ مِنْكَ يُرْجَى الشِّفَاءُ
خُذْ بِأَيْدِي الْجَمِيعِ مِنَّا إِلَيْكَ
أَخَذَ ذَاتِ الْوُجُوبِ مَنْ أَوْلَيَاءُ
إِرْمٌ مِنْ رَامَ ضُرَّنَا بِإِنْتِقَامٍ
عَاجِلٌ مِنْكَ مَالَهُ إِنْقِضَاءُ
وَاغْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا وَارْ
حْمَنَا وَارْزُقْنَا فَهُمْ مَنْ أَوْلَيَاءُ
وَارْزُقِ الْكُلَّ مِنَ الْإِخْلَاصِ فِي الطَّ
عَاتِ وَالْتَّقْوَى إِذْ بِذَاكَ النَّجَاءُ

إِحْيِي مَوْتَى الْقُلُوبِ مِنَابِرُوحِ الْ
قُدْسِ وَاجْعَلْهَا مِنْ ضِيَاكَ تُضَاءُ
إِهْدِنَا بِالْهُدَى الَّذِي لَا نَضِلُّ
بَعْدَهُ فِي الدُّنْيَا وَفِيمَا وَرَاءُ
خُفَّا يَا لَطِيفُ بِاللَّطْفِ مِنْكَ
فِي جَمِيعِ الَّذِي اقْتَضَاهُ الْقَضَاءُ
وَاصْرِفِ الْهَمَّ عَنَّا وَالْفَمَّ وَاجْعَلْ
هَمَّنَا أَنْتَ دُونَّا إِبْتِلَاءُ
إِغْنَنَا يَا غَنِيُّ عَمَّنْ سِوَاكَ

بِغِنَاكَ يَا مُغْنِي مَنْ قَدْ تَشَاءُ
إِكْفَنَا سَائِرَ الْمُهِمَّاتِ يَا أَكَّا
فِي مُهِمَّاتِ مَنْ هُمُ الْأَتْقِيَاءُ
هَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَهُ مِنْكَ فَضْلًا
يَا إِلَهِي جَمِيعَ مَنْ أَزْكَيْتَنَا
جُذْ عَلَيْنَا بِمَا عَلَى الصَّالِحِينَ
جُذْتَ يَا رَبَّنَا بِهِ فَاسْتَضْعَأْنَا
أَيْدِي الْكُلَّ مِنَّا بِالنَّصْرِ يَارَ
بِ عَلَى مَنْ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ جَاءَنَا

وَاقْضِ عَنَّا الدُّيُونَ وَاصْلِحْنَا وَاصْلِحْ
أَهْلَنَا وَالإِخْرَوَانَ مَنْ أَوْفِيَ إِلَيْنَا
تُبْ عَلَيْنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَيْنَا
يَا إِلَهِ يَ فَإِنَّا الصُّ عَفَاءُ
إِنْفِ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ جَهْلَ كُلِّ
مِنَّا يَا مَنْ لِلْعِلْمِ مِنْهُ اجْتِذَاءُ
وَبِحُسْنِ الْخِتَامِ فَما مُنْ عَلَيْنَا
عِنْدَ مَوْتٍ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْجَاءُ
وَالصَّلَاةُ مِنْ رَبِّنَا وَالسَّلَامُ

دُوْغَاءُ اِبْتِدَاءُ اَوْ اِنْتِهَا
يَغْشَى بَيْانُ النَّبِيِّ وَالآلِ مَعْنَاهُ
وَجَمِيعُ الصَّحْبِ وَمَنْ حَنَفَاءُ
وَكَذَا يَغْشَى بَيْانٌ إِيَّاكَ مِنْهُ
خَضَرَ فَضْلٍ وَوَالدِينَا تِلَاءُ
يَا إِلهِي صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْهَادِي
دِي وَبَارِكْ عَلَيْهِ كَيْفَ تَشَاءُ

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْعَدْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ (٣ مرات)

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

تم بحمد الله